

## مقالة سجعية للكاتبة بنت أبيها تجيب السائلين فيها عن تساؤلاتهم في قصيدة آهة شوق

### أتسألون من أنا...

#### أم سلمة (بنت أبيها)

- تسألون من أنا وأنا التي ضاعت بين السطور لغتي وحروف من اسمي.
- قد أرهقت جسدي أماكنُ كانت واحاتٍ لروحي وفيها أودعت حلمي.
- وجئتُها اليوم بعد طول غيابٍ فما وجدت أوراقِي وبتُّ أشكوا جرحي لقلمي.
- كنت أرى الزهور نحو السماء منبِّتها تحرسها نسور أمةٍ علت كل الأمم.
- وكنْتُ في أحضان دمشق ألتمس عطرها عشقاً لتزأب منه مرتسّم.
- وكم رأيت الفجر يصحو على أنغام مآذنها يتادي أي عباد الله أفيقوا من العدم.
- تسألون من أنا؟
- أما عرفتم بحق الله درب صلتي وعلى سير من سارت قدمي.
- يا جاهلاً بحب أهل الله لا تسألن حال المحبين يُغني عن الكلام.
- فهم جبال علمٍ وبحور معرفةٍ وفيهم سيدي السعيد الشهيد أروع الحكم.
- ولا أقول لعلمٍ ضاقت به عقولنا ولا لفضل على الأنام متّسّم.
- بل هو القلب الذي عرف الله فأعلى قدره فاحذر ضياعاً فتندم.
- تسألون من أنا؟
- دعني أريك الحب لله تريقاً بقطر دمه وكذا الدّم.
- أنا التي كنت أحتمي بجواره فيغدوني بأنوار القرب والكرم.
- أنظر إلى الرّوح والرّيحان في محيَّاه ترى الجنان الرُّهر بوقاره تُقسّم.
- أتسألون عن شوقي له وهو الذي خُلق رحمة لكل مُغتَنِم.
- كسائل الشمس من أين نورك الذي على كل شيء قد رمي.
- تُراها تجيب والضيء من أصلها وتدعا بذات النور المحكّم.
- وسيدي كالشمس له فضلٌ على كل طالب علم شاب ومُهرّم.
- تسألون من أنا؟

- ها أنا قد أجب بحنين قلبي وفيض أنسي واشتياقي وتألّمي .
- على من اشتاقه فلا أراه إلا عبر أنير الشوق والندم .
- على ما فاتني من انتهال حكمته وكان فضل الله في الحثم .
- فهل من مجيب صادق عن أسرار حبه ومع من يرجو الحشر في القدم .؟
- فاطلب لنفسك حب النبي وورثته واعلم بأنك مع غيرهم لن تحتمي .
- وهذه دموعي ترجوا الله حسن خاتمة بحبي لهم فبغيرهم يا قلب لن تتقدم .

